

الْفَتْوَةُ فِي الْأَسْخَالِمِ

اسم الكتاب: الفتوة في الإسلام

تأليف: سعيد الديوه جي

الطبعة الأولى: ٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ

© جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-614-424-035-9



الدار العربية للموسوعات

المدير العام: خالد الحاني

الحازمية - مفرق جسر الباشا - ستر عكاوي - ط ١ - بيروت - لبنان
ص.ب: ٥١١ الحازمية - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ ٥ ٠٠٩٦١ - فاكس: ٤٥٩٩٨٢ ٥ ٠٠٩٦١
هاتف نقال: ٣٨٨٣٦٣ ٣ ٠٠٩٦١ - ٥٢٥٠٦٦ ٣ ٠٠٩٦١
الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله
بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or
transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

الْفَتْوَةُ فِي الْأَسْئَلَةِ

تأليف

سعيد الديوه جي

الدار العربية للموسوعات

بيروت



تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فكتاب الفتوة في الإسلام أول كتاب يؤلفه وينشره والدي: سعيد الديوه جي - رحمة الله تعالى عليه-، وكان ذلك في سنة ١٣٥٩هـ-١٩٤٠م، وطبع في المطبعة الكلدانية في الموصل، وهو من الكتب المهمة التي تتناول جانباً من التراث العربي الإسلامي والذي يعنى بالفتوة والشباب، وقد عرضنا الكتاب كما كتب دون إضافة تذكر على الرغم من قدم تأليفه.

ولم أجد النسخة المعدلة لهذا الكتاب في مكتبة والدي، فقامت بتصحيح الأخطاء التي كانت قد حدثت بطباعة النص في المطبعة الكلدانية في الموصل، وأخرجنا الكتاب بطبعته الجديدة أملاً في إكمال كل ما أُلّف ونشر ومن لم ينشر من مؤلفات الوالد إن شاء الله تعالى.

ومن واجبي أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العالي لكل من أسهم في إخراج العنوان هذا وبالأخص الأخ الفاضل الدكتور عبدالله الظاهر - عميد كلية العلوم الإسلامية في جامعة الموصل، والأخ الدكتور أكرم عبد الوهاب آل ملا يوسف الأستاذ في كلية التربية في جامعة الموصل، وإلى الأخ الدكتور منذر خضر المهتدي في كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الموصل، سائلاً المولى القدير أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خير الدنيا والدين.

ومن الله التوفيق.

الدكتور أبي سعيد أحمد الديوه جي

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد

فإن تاريخ الفتوة يكاد يكون غامضاً، لأننا لم نقف على كتاب خاص يبحث عن الفتوة وتأسيسها ومؤسسيها والأدوار التي مرت عليها، وما لاقته في كل دور من تشجيع أو إعراض.

وقد بقي الشيء الكثير من أمرها في طي النسيان، ومن المستبعد جداً أن يهمل مؤرخو العرب هذه الناحية المهمة، بل لا بد وأنهم قد كتبوا عنها كثيراً، ولكن الصدمات التي لاقتها البلاد العربية ذهبت بكثير من التراث العربي، فهمجية المغول ووحشية التتر في الشرق، ونيران الإسبان في الغرب قضت على مئات الآلاف من الكتب العربية.

وقد ذكر المقرئ أن سالم بن نصر الله بن واصل الحموي^(١) ألف رسالة عن الفتوة للخليفة الناصر لدين الله العباسي سنة ٥٧٥-٦٢٢هـ، ومع أن هذه الرسالة متأخرة عن زمن نشأة الفتوة بقرون إلا أنها لا تزال في طي النسيان، وربما كان نصيبها كنصيب الكتب التي أُتلفت.

(١) السلوك في معرفة دول الملوك، ص ٢١٨.

وتكلم علماء الصوفية عن الفتوة كثيراً، ولكن كلامهم كان مقصوراً على: فتوتهم الصوفية، فقد جعلوا كل الفضائل التي تقرب العبد من الله وتحببه إلى عباده هي من الفتوة، ونجدهم قد أشبعوا هذه الناحية الأخلاقية ووفوها حقها من البحث والتحقيق.

أمّا الناحية التاريخية فإنهم لم يتعرضوا لها لأن هذا ليس من اختصاص مذهبهم، فهم يتكلمون عن الفضيلة لمجرد أنها فضيلة ولا يلتفتون إلى زمن نشأتها وتطورها، وما لاقته في كل دور من أدوارها. ولهذا كان من المتعذر على الباحث أن يقف على أول تأسيس الفتوة بالضبط أو على الأدوار المتسلسلة التي مرت بها.

وغاية ما يجده الباحث نتف صغيرة مبعثرة هنا وهناك في كتب التاريخ والأدب، ذكرت عرضاً عند ترجمة خليفة أو ملك أو أمير أو شاعر أو أديب أو كان لها صلة بحادثة تاريخية، وهذه النتف لا تسائر الباحث بل إنها كثيراً ما تنقطع سنين عديدة فيقف الباحث محتاراً في أمره. على أنني معترف بتقصيري في كتيبي هذا عن الفتوة لأنني لم أوف البحث حقه، وذلك للسبب الذي ذكرته آنفاً ولعدم توافر المصادر الكثيرة لدي، ولكن - ما لا يدرك جله لا يترك كله - فقد جمعت به عنها ما وفقت إلى جمعه، فأقدمه إلى القراء الكرام، راجياً منهم أن يقبلوه على علاته، وأن يرشدوني إلى أي نقص فيه خدمة للعلم وإظهاراً للحقيقة، والله ولي التوفيق.

سعيد الديوه جي

سيرة المؤلف

سعيد الديوه جي

هو سعيد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن سلطان
ابن محمد بن مصطفى بن عبدالله بن جاسم بن طاهر بن
محمد العكلي، وتنسب أسرته إلى قبيلة الجبور من عشيرة
الבו نجاد من فرع يقال له العكلي.

ولد في الموصل سنة ١٣٣٣هـ=١٩١٢م وتوفي سنة
٢٠٠٠م وأكمل دراسته الأولية والثانوية فيها.

وتتلمذ على يد عمه الشيخ عثمان الديوه جي ووالده
الشيخ أحمد الديوه جي اللذين كان لهما مجالس علم وفقه
في دارهما، ثم التحق بدار المعلمين العالية في بغداد
وتخرج منها سنة ١٩٣١م، واشتغل في التعليم
والتدريس، ثم نقل إلى مديرية الآثار العامة في عام
١٩٥١م بعنوان مدير الأبحاث الإسلامية وعمل كأول
مدير لمتحف الموصل منذ عام ١٩٥٢م لغاية إحالته على
التقاعد عام ١٩٦٨م بعد خدمة تجاوزت الستة والثلاثين
عاماً، عكف فيها على المتابعة وإصدار الكتب
والمقالات، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي
عام ١٩٦٥م.

٣ • ملحمة الموصل للشيخ فتح الله القادري، بغداد، ١٩٦٥م.

٤ • ترجمة الأولياء في الموصل الحدباء لأحمد بن الخياط الموصلي، الموصل، ١٩٦٦م.

٥ • أرجوزة السيد خليل البصير، نشرها المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٦٧م.

وكتب في عشرات المجالات العلمية في العراق وخارجه، وترجمت كتبه إلى بعض لغات العالم وبخاصة تلك التي تتناول الجوانب المتعلقة بالتربية والتعليم في الإسلام، كما ساهم في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية داخل العراق وخارجه، ونال العديد من التكريمات المحلية والعالمية، وكان آخر ما أسهم به هو المشاركة في الموسوعة الموسومة The Dictionary of Art على طلب من ناشرها البريطاني Macmillan Pub. وكتب فيها بحثاً عن مدينة الموصل.

• كتب معدّة للطبع:

١ • شعر الجاحظ

٢ • عرب وأكراد

٣ • القبائل العربية التي سكنت الموصل

٤ • دور العلم في الموصل

٥ • موسوعة التراث الموصلية

٦ • الأعمال الكاملة لمقالات الديوه جي

فهرس المحتويات

٥	تقديم
٧	مقدمة المؤلف
٩	الفصل الأول: الفتوة وأشكالها
٩	١ الفتى
١٠	٢ الفتوة
١٣	٣ أشكال الفتوة
١٣	فتوة الفروسية
١٧	فتوة العيارين
١٨	الفتوة الصوفية
١٩	الفتوة المجونية
٢٣	الفصل الثاني: فتوة الفروسية
٣١	الفصل الثالث: الخليفة الناصر لدين الله العباسي والفتوة (٥٧٥هـ-٦٢٢م)
٣١	١ عصره وسيرته
٣٣	٢ تجديد فتوة الفروسية

- ٣ تعميمها في الممالك الإسلامية ٣٤
- ٤ اهتمامه بأخلاق الفتيان ٣٦
- الفصل الرابع: الفتوة بعد سقوط الدولة العباسية ٣٧
- ١ الفتوة في أصفهان وشيراز ٣٧
- ٢ الفتوة في مصر ٣٨
- ٣ الفتيان الآخية في الأنضول ٤١
- أنظمتهم وعاداتهم ٤١
- أزيائهم ٤٢
- نواديهم واجتماعاتهم ٤٣
- منزلتهم ٤٦
- الفصل الخامس: ألعاب الفتوة ٤٩
- ١ البندق ٤٩
- آلة البندق ٤٩
- تاريخها ٥٠
- طيور الواجب ٥١
- الانتساب في رمي البندق ٥٢
- ٢ صيد السباع ٥٣
- ٣ الحمام ٥٦
- ٤ استعمال الحمام ٦٠
- كان الحمام يستعمل لغايتين ٦٠

٦٣	الفصل السادس: الفتوة في العصر الحديث
٦٩	مصادر الكتاب
٧٥	الكشاف العام
٨١	سيرة المؤلف سعيد الديوه جي
٨٢	مؤلفاته
٨٣	الكتب التي حققها
٨٤	كتب معدة للطبع
٨٥	فهرس المحتويات